ومنه في النسخة السهلية بفتح الميم دون اعادة الخافض وفي غيرها ممن باعادته
وفي اخرى وهو الذي يجر الموصول ايضا بمن يأتي بعدك اي بعد حماتك ومعنى ذلك
اخبرني عنهما ما حالهما عندك في صلوتهما عليك انفقته صلوتهما وتسمعها ام كيف ذكرا
فقال اسمع يعني بلا واسطة صلوة اهل محبتي الذين يصلون علي محبة لي وشوقا او
تعظيما وظاهره سواء صلى عليه المحب له عند قبره او نائيا عنه واعرفهم لتالف
ارواحهم بروحه وتعارفها معها بالمحبة الرابطة والارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولتكرر صلوتهم عليه واكثارهم لها من اجل المحبة
المقتضية لذلك، وتعرض اي تسرد علي وظاهره ان الذي يعرضها عليه غير صاحبها المصلي
بها ممن شاء الله من الملائكة فهو انما يسمعها بواسطة صلوة غيرهم عرضا محصورا مؤكدا
لكون العرض المذكور على حقيقته ليس المراد به السمع الذي خص به المحب ولا فيه شيء
من معناه ففيه اظهار خصوصيته وتشريف لاهل محبته وفي عرض صلوة امته صلى الله
تعالى عليه وسلم وسماعه اياها وتبليغها بواسطة الملائكة عليهم الصلوة والسلام احاديث
كثيرة تخرجنا عن حد الاختصار، وهذا آخر الفصل في النسخة السهلية وغيرها من
النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض النسخ بعد هذا زيادة قوله صلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين، اسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى بفتح الميم وهذا اللفظ الذي
هو اسماء مبتدأ سيدنا ومولانا وفي نسخة نبيه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
مائتان خبر مبتدا او يحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف ايضا اي وهي مائتان والله
اعلم وواحد معطوف على مائتان ثم وجه ذكر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم كانها فصل
وتتمة من فضائله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذكر اسمائه يعينه ويشخصه ويحصل بها معرفة
تامة به صلى الله تعالى عليه وسلم وباسمائه وصفاته وبعظم قدره عند خالقه وقد قال في
الشفاء ومن خصائصه تعالى له ان ضمن اسمائه ثناه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره
ومعرفته صلى الله تعالى عليه وسلم مقصودة لذاتها ثم معرفة ان له اسماء كثيرة تدل على عظمه

وذكر

٢٧

وذلك يحصل تعظيمه ويزيد في محبته ثم معرفتها تفصيلا تفيد زيادة في محبته و
تعظيمه ايضا وتحمل على الاكثار من الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هذه الاسماء
المذكورة كثيرة منها متفرق في الكتاب في كيفيات الصلوة عليه فقدمت هنا ليكون المصلي
القاري لفصل الكيفية قد تقدم له العلم بتلك الاوصاف التي تذكر في النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وعرف انها اسماؤه صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا عقد الشيخ ابن الفاكهاني
في كتابه الفجر المنير بابا في اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا ابو الخير السخاوي في
القول البديع والله اعلم بمقاصد الجميع ثم اعلم ان الله تعالى قد سمى نبيه محمدا صلى
الله تعالى عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى
السنة انبيائه عليهم الصلوة والسلام وفي احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفيما اطلقته عليه امته مما اشتهر وتلقي بالقبول وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
لا سيما وهي اوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها واشهر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم
محمد وبه سماه جده عبد المطلب ولما سماه به قيل له لم سميته محمدا وليس اسما لاحد
من آبائه فقال اني لارجو ان يحمده اهل السماء والارض وذكر ابو طالب العابر
انه سماه محمدا لرؤيا رآها فقال انه رأى كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره
لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها
فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده
اهل السماء والارض وقد سمعت امه آمنة صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا قائلا يقول
لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا وامرت في رؤيا
اخرى ان تسميه احمد وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق
آدم عليه الصلوة والسلام بل قبل ان يخلق الخلق بالفي الف عام ولم يسم احد قبله
بهذا الاسم الا بقرب زمنه وتبشير اهل الكتاب بقربه سمى قوم اولادهم به وعددهم
خمسة عشر رجلا رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته ولما احمد فلم يسم به

انفقه نخ
عرض نخ
زاد نخ
ابن عبد المطلب
الطلقة نخ
بالف الف سنة
يسم نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)